

م. 3 - تفسير سورة الانشقاق (12:52) - التفسير - المستوى

الثالث (2) - د. قشمير القرني

قسمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان محمداً عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:01:04

ما شاء الله كان ونوعه بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاق والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:28

ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلاً ومرحباً بكم في هذا اللقاء المتجدد الذي نعيش فيه معكم مع كتاب الله تبارك عز وجل نعيش مع القرآن الكريم - 00:01:50

نبين شيئاً من معانيه نستلهم شيئاً من دروسه وعبره نعيش في ظلاله سائرين الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته ايها المباركون كما قد توقفنا في اللقاء السابق - 00:02:11

كما قد توقفنا في اللقاء السابق الذي مضى في الحلقة الماضية عند قول الله تبارك وعز وجل من سورة الانشقاق والله اعلم بما يوعون وكما قبلها قد عشنا مع ايات السجادات - 00:02:37

الموجودة في كتاب رب البريات في قوله عز وجل من السورة ذاتها فما لهم لا يؤمنون و اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون وبدأنا الحديث عن سجادات القرآن الكريم وما يعتريها من احكام - 00:03:02

ثم توقفنا وها نحن بفضل الله عز وجل نكمل شيئاً مما بدأناه في هذا الباب فنقول مستعينين بالله عز وجل اولاً السجادات في كتاب الله تبارك وتعالى السجادات في كتاب الله عز وجل وما يعرف بسجود التلاوة - 00:03:23

عددها خمسة عشرة سجدة تبدأ بسورة الاعراف من كتاب الله عز وجل وآخر سجدة في جزء عم في سورة العلق في هذه السجادات اذا مر بها المؤمن او المؤمن وهو يقرأ - 00:03:44

او يسمع الى قارئ يقرأ كلام الله عز وجل فيشرع للمؤمن وللمؤمنة ان يسجد عند تلاوته او سماعه لهذه الآيات على تفصيل سنذكره ان شاء الله عز وجل لكن يشرع له السجود - 00:04:06

ودليل ذلك اولاً قول الله تبارك وتعالى قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرؤن للاذقان سجداً يخرؤن للاذقان سجداً واما من السنة فحدث عبد الله ابن عمر الصحيح - 00:04:28

الذى يخبر فيه رضي الله عنه وارضاه عن سجود النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءته لسورة النجم فسجد عليه الصلاة والسلام وسجد الصحابة رضوان الله عليهم حتى يكاد المرء لا يجد مكاناً يضع فيه جبهته - 00:04:51

وجود من كثرة اولئك الساجدين عند سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة التلاوة وسجود التلاوة من السجادات المستحبة

وليس سجودا واجبا فهو سنة مؤكدة هو سنة مؤكدة على الصحيح من قولي العلامة - [00:05:15](#)
ودليل ذلك عند جمهور العلماء حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه لما قرأ على المنبر سورة النحل في الجمعة الاولى فمر
بایة السجدة فنزل رضي الله عنه وارضاه - [00:05:42](#)

فسجد فلما فسجد الصحابة بسجوده فلما كان في الجمعة التي بعدها مر بایة السجدة من السورة ذاتها ولم ينزل رضي الله عنه
وارضاه للسجود ولم يسجد الصحابة رضي الله عنهم لترك عمر - [00:05:59](#)
السجود ثم اخبرهم ان الامر في ذلك واسع وكل فضيلة وكل خير فقد سجدوا مع رسول الله احيانا وتركوا واخرى وكان ذلك بمحظ
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان سكتهم كالاجماع على ذلك - [00:06:18](#)

فهذا يدل على ان هذا السجود اعني سجود التلاوة من الامور المسنونة وليس من الامور الواجبة ولكن ينبغي للمؤمن وللمؤمنة
ينبغي ان يحرص المرء عند مروره على اية سجود ان يسجد - [00:06:38](#)
وذلك لما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام ان في هذا السجود ترغيما للشيطان فانه قد ثبت ان الشيطان اذا رأى ابن ادم يسجد هذا
السجود يتولى عدو الله فيقول امر ابن ادم بالسجود فسجد وامر - [00:07:00](#)

ان اسجد فلم اسجد فيتولى يبكي عيادا بالله ويدعوا على نفسه بما يرى من الخير الذي اكرم الله عز وجل به ابن ادم اذا كان الانسان
تاليا لكتاب الله عز وجل فانه بمجرد انتهائه من اية السجدة يشرع له ان يكبر - [00:07:22](#)
ويسجد هذا اذا كان خارج الصلاة واما اذا كان في الصلاة فكذلك يكبر ويستجد ان كان في صلاة فانه يكبر في خفضه وفي رفعه يعني
يكبر عند سجوده ويكبر عند رفعه من السجود - [00:07:48](#)

وان كان خارج الصلاة يتلو كتاب الله عز وجل فانه يكبر حال السجود ولا يشرع له على الصحيح ان يكبر حال الرفع من سجوده واما
اذا كان مستمعا لقارئ يقرأ كتاب الله عز وجل - [00:08:06](#)

بمعنى انت لست في الصلاة ان تجلس بمجلس وفيه قارئ يقرأ كتاب الله عز وجل فمر هذا القارئ بایة سجدة فنقول ان سجد هذا
القارئ ان سجد هذا القارئ فلك ان تسجد بل يشرع لك ان تسجد بسجوده ومعه اثناء سجوده - [00:08:27](#)
وترفع اثناء رفعه واذا لم يسجد هذا القارئ فلا يشرع لك ان تسجد انت ماذا يقول المرء اذا سجد السنة في ذلك ان يسبح الله عز
وجل كاي سجود مربه ولي الله المؤمن. وامة الله المؤمنة يسبح الله - [00:08:51](#)

سبحان الله العظيم. اه سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى وبحمده. واذا اراد ان يزيد ما ورد في السنة فان في ذلك خير كما
سنذكره ان شاء الله بعد الفاصل - [00:09:14](#)

ونسأل الله لنا ولكم التوفيق امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة انها تربية الاهل والولاد. قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفسكم واهليكم
نارا. قال علي ابن ابي طالب ادبهم وعلموهم ستعلمنهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى - [00:09:29](#)
ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك وتعلمهم حب النبي صلى
الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر - [00:10:20](#)

كما يعلمون السورة من القرآن. وتعلمنهم الصلاة قال، صلى الله عليه وسلم، مروا اولادكم بالصلاه وهم ابناء سبع سنين. مضربوهم عليها
وهم ابناء عشر علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمربن ابي سلمة - [00:10:47](#)
يا غلام سم الله وكل بيمنك وكل ما يليك وتعلمنهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ وتعلمنهم الحال والحرام
بالتدريج وتعلمنهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى - [00:11:10](#)

قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن قال صلى الله عليه
 وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم - [00:11:35](#)
حياكم الله ايها الاحبة عدنا اليكم بعد الفاصل وكما قبل الفاصل نتحدث عن بعض احكام سجود التلاوة ووصل بنا الحديث عندما
يسرع ان يقال في ذلك السجود فله قلنا ان يسبح الله تسبحا كتسبيحه في سجود الصلاة وله - [00:11:55](#)

ان يزيد على ذلك فمثلا له ان يقول اللهم بك امنت و لك اسلمت آآ ثم ايضا له ان يقول ما ورد في حديث ابي ذر رضي الله عنه وارضاه اللهم اكتب لي بها اجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما - [00:12:27](#)

من عبده داود ولو اكتفى فقط بمجرد التسبيح الوارد في الصلاة لكان ذلك مجزئا له بفضل الله تعالى. بل وله ايضا كما افتى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله له ايضا ان يزيد. بمعنى ان يدعوه الله عز وجل بما شاء. له ان يدعوه الله تبارك - [00:12:47](#)

تعالى بما شاء في هذا السجود. وليس لسجود التلاوة على الصحيح تشهد بعده وليس له سلام فقط بمجرد ان يرفع له ان يستمر في تلاوته او في سماعه لهذا الذي يقرأ كتاب الله تبارك وتعالى. هل يشترط لسجود التلاوة - [00:13:07](#)

ما يشترط للصلاحة يعني من طهارة من حدت ومن نجس. هل يشترط له استقبال القبلة؟ هل يشترط المرأة ان تكون ساترة لجميع جسدها قال بهذا طائفة من اهل العلم ولا شك ان هذا اقيس يعني واوفق او اقرب للدليل - [00:13:32](#)

الشرعى ولكن الصحيح كما حكى شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخنا العثيمين رحمة الله وطائفة كبيرة من اهل العلم ان كل ذلك لا يشترط ان كل ذلك لا يشترط على الصحيح - [00:13:52](#)

لسجود التلاوة هذه بعض الاحكام التي تهم المسلم والمسلمة عند مرورهم بسجود التلاوة سواء كانوا قارئين او كانوا سامعين لقارئ يقرأ كتاب الله تبارك وعز وجل قال الله تبارك وتعالى في هذه السورة - [00:14:06](#)

المباركة فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ثم قال عز وجل بل الذين يكذبون لاحظ كيف تنتقل الآيات لتبيّن حقيقة تركوا هؤلاء الكفار للسجود يعني ما هو السبب الرئيس الذي جعل هؤلاء الكفار يتربكون السجود وقبل ذلك الايمان بالله تبارك - [00:14:30](#)

وتعالى هي تكذيب انهم يكذبون يوم الدين ويكذبون بشرع رب العالمين جملة وتفصيلا فهم لا يؤمنون بل هم هذا الايمان بالتكذيب.

قال الله والله اعلم بما يوعون. سبحانه وتعالى يوعون - [00:14:59](#)

في معناه يجمعون. فالله تبارك عز وجل يعلم الظاهر والباطن. يعلم ما كان ظاهرا من ابن ادم ويعلم ما كان خفيا فهو العليم بذات الصدور. بل هو سبحانه وتعالى الذي يعلم السر - [00:15:22](#)

واخفى فهو عز وجل وان حاولوا ان يظهروا شيئا من الكذب او التلبيس ظاهرا بالسنتهم او بافعالهم ولكن الله عز وجل يعلم ما يجمعون في صدورهم من حقيقة التكذيب بهذا الدين العظيم وبالاليوم - [00:15:39](#)

الآخر اذا فبشرهم بعذاب اليم نعوذ بالله انظر هؤلاء المكذبين بشرهم يا محمد صلوات ربى وسلامه عليك. وكل من سلك طريقك وسار على منهجه في الدعوة الى الله عز وجل بشر هؤلاء المكذبين. بشرهم بعذاب اليم. البشارة سميت بشارة لأن - [00:15:59](#)

اثرها يظهر على بشرة الانسان اثرها يظهر على بشرة الانسان. اذا بشر الانسان بخير ظهر ذلك على محياه. اذا عيادا بشر بالاخري بالامور السيئة ظهر ذلك كذلك على محياه وعلى تقاسيم وجهه. والاصل انها - [00:16:28](#)

تستخدم يعني البشارة في الخير وانما ذكرت هنا تهكمها وسخرية بهؤلاء المكذبين لله تبارك وجل فبشرهم بعذاب الله تبارك وتعالى الاليم. اي المؤلم. اسأل الله ان يعيذنا واياكم من كل - [00:16:52](#)

ثم قال تبارك وتعالى في هذا الاستثناء المنقطع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون يخبر الله عز وجل اولا كما هي العادة في كتابه المبارك الكريم بحال الكفار بالعذاب الذي جعله الله تبارك وتعالى لهم. ثم لابد بعد ذلك ان يذكر ايضا - [00:17:12](#)

حال المؤمنين الذين لم يقفوا موقف التكذيب وانما وقفوا موقف التصديق فامنوا بالله تبارك وعز وجل فقال تبارك وتعالى الا الذين امنوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات المعنى فهؤلاء لا ليسوا من يبشر بالعذاب الاليم. بل ان - [00:17:42](#)

فهؤلاء كما قال الله لهم اجر. وهذا الاجر غير ممنون. غير منقوص غير منقطع. بل هو مستمر دائم خالدين ابدا في النعيم الذي اعده الله تبارك وتعالى. ثم لاحظ الا الذين - [00:18:08](#)

امنوا وعملوا الصالحات ايمان الذي يظاد او يقابل التكذيب الذي يعتقد الكفار عيادا بالله ثم عمل صالح يقابل ذلك العمل الخبيث السيء الذي يعمله عيادا بالله اولئك الكفرا. فالمؤمنون هنا امنوا بالله تبارك وتعالى فصدقوا باطلنا ثم عملوا انواع الصالحات فعليات من

انواع الخيرات من - 00:18:28

والصيام والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فمن اصلاح باطنهم بالايمان؟ واصلحوا بالاعمال الصالحات فان هؤلاء الله تبارك وتعالى يبشرهم ولكن باجر الذي يعطي هذا الاجر هو الله تبارك وتعالى وهو اجر - 00:19:00

مستمر غير منقطع لا ينقص بل والله يزيد ويزيده. يقول الله تبارك وتعالى كما في الحديث القديسي اعددت لعبادتي الصالحين. يعني في الجنة اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت - 00:19:24

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ما لا عين رأت. تخيلكم رأيتك من صنوف وانواع من اللذائذ والشهوات انما اعد الله تبارك وتعالى في الجنة والله لهو خير من ذلك وخير وخير - 00:19:45

وما اعد الله تبارك وتعالى في الجنة من انواع اللذائذ هو اعظم من كل لذة قد سمعتها. او سمعت عنها في هذه الحياة بل وحتى لم يخطر على قلب البشر. قد يخطر على قلب الانسان احيانا صنوفا والوانا من النعيم الذي اعده الله تبارك - 00:20:06

وتعالى او اعطاه لبعض الائرياء وبعض الملوك وبعض الزعماء كل هذا النعيم الذي خطر على قلبك ما في الجنة اعظم منه فانما في الجنة لم يخطر اصلا على قلب بشر. اسألوا الله تبارك - 00:20:26

تعالى بمنه وكرمه وفضله الا يحرمنا واياكم من هذا الانعام ومن هذا الجود العظيم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل واياكم من اهل الجنـة وان يعيذنا واياكم من النار انه ولـي ذلك - 00:20:47

والقادر عليه. اسألـه تبارك وتعالـى ان يرزقـنا واياكم ذلك الايمـان. الذي يخـالـط بشـاشـة قـلـوبـنـا. وـان يجـنـبـنـا واياكم ذلك التـكـذـيبـ الذـي يعيشـه هـؤـلـاءـ المـكـذـبـينـ منـ اهـلـ الـكـفـرـ وـالـضـلـالـ. انهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ - 00:21:04

والـفـاـصـلـ وـنـعـودـ اليـكـمـ انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـيـ المنـظـرـ طـيـبـ المـخـبـرـ مـجـالـسـهـ اـنـفـعـ مـجـالـسـهـ. وـمـؤـانـسـهـ اـمـتـعـ مـؤـانـسـهـ. اـنـهـ الـكـتـابـ. مـنـ خـالـلـهـ نـجـالـسـ الـعـلـمـاءـ مـاـ اوـيـ الـصـالـحـينـ. قـيـلـ لـابـنـ الـمـبـارـكـ - 00:21:24

اـلـاـ تـجـلـسـ مـعـنـاـ؟ قـالـ مـاـ اـجـلـسـ الاـ مـعـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ يـعـنـيـ قـرـاءـةـ سـيـرـهـمـ. وـقـدـ كـانـ الـعـلـمـاءـ مـشـغـوـفـينـ بـالـكـتـبـ شـرـاءـ وـقـرـاءـةـ. قـالـ اـبـنـ الجـوـزـيـ مـاـ اـشـبـعـ مـنـ مـطـالـعـةـ الـكـتـبـ وـاـذـ رـأـيـتـ كـتـبـاـ لـمـ اـرـهـ فـكـأـنـيـ وـقـعـتـ عـلـىـ كـنـزـ. وـلـوـ قـلـتـ اـنـيـ طـالـعـتـ عـشـرـيـنـ الفـ مـجـلـدـ كـانـ اـكـثـرـ - 00:22:00

طالبـ الـعـلـمـ لـاـ تـخلـوـ مـكـتبـتـهـ مـنـ الـكـتـبـ الـاـسـاسـيـةـ فـيـ شـتـىـ الـعـلـمـوـنـ فـيـ التـفـسـيرـ مـثـلاـ تـفـسـيرـ السـعـديـ وـتـفـسـيرـ اـبـنـ كـثـيرـ وـفـيـ الـعـقـيدةـ كتابـ التـوـحـيدـ وـالـطـحاـوـيـةـ وـالـوـاسـطـيـةـ مـعـ بـعـضـ الشـرـوحـ. وـفـيـ الـحـدـيـثـ - 00:22:28

الـكـتـبـ السـتـةـ مـعـ اـهـمـ شـرـوحـهاـ. وـهـكـذـاـ بـقـيـةـ الـعـلـمـ. وـقـبـلـ الشـرـاءـ اـسـتـشـرـ اـهـلـ الـخـبـرـةـ. ليـدـلـوكـ عـلـىـ اـهـمـ الـكـتـبـ وـافـضـلـ الـطـبـعـاتـ لـاـ سـيـماـ ماـ حـقـقـهـ الـعـلـمـاءـ الثـقـاتـ كـالـلـبـانـيـ وـبـكـرـ اـبـيـ زـيـدـ اـحـرـصـ عـلـىـ التـنـوـيـعـ فـيـ شـرـاءـ الـكـتـبـ. وـلـاـ تـقـتـصـرـ عـلـىـ فـنـ وـاـحـدـ اوـ فـنـينـ. وـاعـتـنـ بـكـتـبـ الـنـوـازـلـ الـفـقـهـيـةـ وـالـعـقـدـيـةـ - 00:22:47

وـلـاـ تـبـخـلـ بـاعـارـةـ الـكـتـبـ. وـحـافـظـ عـلـيـهـ اـنـ استـعـرـتـهـ. وـلـاـ تـسـتـكـثـرـ مـاـ تـنـفـقـهـ فـيـ شـرـاءـ الـكـتـبـ. وـصـدـقـ مـنـ قـالـ تـلـكـ الـنـفـائـسـ لـوـ تـبـاعـ بـوزـنـهاـ ذـهـبـاـ لـكـانـ الـبـائـعـ الـمـغـبـونـ بـشـرـىـ لـنـاـ زـادـ اـكـادـيـمـيـةـ بـالـعـلـمـ كـالـازـهـارـ فـيـ الـبـسـtanـ - 00:23:15

اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ وـمـرـحـبـاـ بـكـمـ حـيـاـكـمـ اللهـ اـيـهـ اـلـاحـبـةـ عـدـنـاـ الـيـكـمـ بـعـدـ هـذـاـ الـفـاـصـلـ وـهـاـ نـحـنـ بـفـضـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتعـالـىـ قـدـ خـتـمـنـاـ اـولـ سـورـةـ مـعـنـاـ فـيـ هـذـاـ مـسـتـوىـ الـجـدـيدـ وـهـيـ سـورـةـ الـانـشـاقـاقـ - 00:23:49

وـنـسـتـعـيـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتعـالـىـ لـنـعـيـشـ مـعـكـمـ مـعـ صـورـةـ جـدـيـدةـ مـنـ صـورـ جـزـءـ عـمـاـ وـهـيـ سـورـةـ الـبـرـوجـ سـورـةـ الـبـرـوجـ اـيـهـ الـمـبارـكـونـ مـنـ السـورـ الـمـكـيـةـ قـوـلـاـ وـاـحـدـاـ وـعـدـدـ اـيـاتـ هـذـهـ السـورـةـ الـمـبـارـكـةـ اـثـنـانـ - 00:24:11

وـعـشـرـونـ اوـ اـثـنـانـ وـعـشـرـونـ اـيـةـ وـعـدـدـ كـلـمـانـهـاـ مـائـةـ وـتـسـعـ كـلـمـاتـ وـعـدـدـ حـرـوـفـهـاـ أـربعـمـئـةـ وـخـمـسـ وـثـمـانـونـ حـرـفـاـ هـذـهـ السـورـةـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ مـنـ السـورـ الـتـيـ تـمـتـازـ اـنـهـاـ مـنـ اـولـهـاـ الـىـ اـخـرـهـاـ - 00:24:36

تـعـالـجـ قـضـيـةـ وـاحـدـةـ وـتـعـيـشـ فـيـ مـوـضـوـعـ وـاحـدـ مـثـلـ سـورـةـ يـوـسـفـ تـلـكـ السـورـةـ الـمـبـارـكـةـ الـتـيـ مـضـتـ مـنـ اـولـهـاـ الـىـ اـخـرـهـاـ وـهـيـ تـتـحـدـثـ عـنـ قـصـةـ نـبـيـ اللـهـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ اـفـضـلـ صـلـاـةـ وـاـتـمـ تـسـلـیـمـ - 00:25:02

سورة البروج كذلك يستفتحها الله تبارك وتعالى بالقسم للأخبار بجواب عن امر عظيم وهو ما كان من اصحاب الاصدود ثم تمضي ايات السورة من اولها الى اخرها للحديث عن هذا الجو - [00:25:30](#)

الذى يتحدث عن هؤلاء الكفارة الذين واجهوا اهل الايمان بالوان وصنوف من العذاب ومن الاضطهاد ومن التنكيل وكان من اعظمه ما فعلوه من حفر الاصدود لهم واحراقهم عياذا بالله - [00:25:51](#)

فيها ثم تتحدث عن جزاء اولئك المؤمنين الذين قتلوا عن طريق هؤلاء وكيف ان الله تبارك وتعالى لن لن يضيع لهم اجرا سيعدهم عز وجل جزاء ما وجدوا وما صبروا بجنات تجري من تحتها الانهار - [00:26:15](#)

ثم تتحدث الایات بعد ذلك عن قوة بطيش الله تبارك وتعالى وعظيم نصره لاوليائه وهو وعده الذي لا يخلف عز وجل وتبارك وتقديس هذه الصورة ايها المباركون تعيش اياتها او تحاول ايات هذه السورة المباركة - [00:26:35](#)

ان ترتفقى باولئك الصحابة الذين يعيشون في مكة تحت الوان وصور من الاضطهاد والتنكيل والتعذيب على ايدي كفار قريش لتخبرهم ان ما هم فيه ان ما هم فيه هو سنة الله تبارك وتعالى - [00:26:56](#)

في كل الانبياء والمرسلين. وفي اتباعهم من الاولياء والصالحين يخبرهم الله عز وجل بذلك ويخبرهم عز وجل انهما هم الا حبة في عقد طويل هو اولياء الله عز وجل منذ ان خلق الله تبارك وتعالى هذه البسيطة الى ان يirth الله تبارك وتعالى الارض ومن عليها - [00:27:19](#)

يخبر عليه الصلاة والسلام اولئك النفر الذين كان احدهم يعذب في رمضان مكة ويجر في حرها وتوضع الصخور العظيمة على صدره ويسقط جسده بانواع من السياط بل وبصنوف من النيران عن طريق الكي وهو لا يزيد على ان يكون - [00:27:48](#)

احد احد احد احد فلما عابوا عليه قول هذه الكلمة قال والله لو كنت اجد كلمة هي اغليظ لكم من هذه الكلمة لقلتها انه بلا رضي الله عنه وارضاه - [00:28:14](#)

تأتي هذه الایات لتصلي عمار وهو يرى والديه يرى والداه امه تلك المؤمنة سمية التي صلبت بجوار والده وصب عليها الوانا من العذاب والنكل. حتى كان اخر ذلك ما فعل بها عدو الله ابو جهل - [00:28:34](#)

من ضربها بحربته في موضع العفة منها فماتت ثم صب الوان العذاب على والده ياسر حتى قتل على تلك المصيبة ومع ذلك يحدثه عليه الصلاة والسلام انه هو ايضا سيكون في ذلك الركب المبارك في ركب الشهداء. ويقول له عمار - [00:28:58](#)

تقتله الفئة الباغية تأتي هذه الایات المباركات لتسلي صهيب الذي اخذ منه كل ما يملك من مال لتسلي كذلك قباب الذي عذب في مكة على يد كفار قريش حتى نال رضي الله عنه وارضاه من رسول الله صلى الله عليه - [00:29:22](#)

وسلم فتركوه. بل لقد كان احدهم من شدة العذاب الذي يناله ويصب عليه يسير الجعلان الجعلان هذه الحشرة القذرة تسير بجواره من عند رأسه وهو مصلوب او مقيد يعذب فإذا قالوا له ربك هذا الجعلان؟ قال نعم وذاك من شدة ما نزل به من البلاء والعذاب ليقتدي على - [00:29:45](#)

نفسه ويتخلص من هذه اللوان. تأتي هذه الایات لتسلي اولئك النفر الذين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وهو متوسد برده عليه الصلاة والسلام بجوار الكعبة. فقالوا يا رسول الله - [00:30:14](#)

الا تدعوا الله لنا الا تستنصر لنا وهم يصب عليهم صنوف والوان من العذاب. فقام عليه الصلاة والسلام واخبرهم بسنة الله الماضية وقال لهم لقد كان يؤتى بالرجل من قبلكم فيمشط ما بين لحمه وعظمه بمماشط من الحديد. يؤتى بمشط من الحديد ثم - [00:30:31](#)

ما يمشط ما بين لحمه وعظمه. ويؤتى بالرجل فيفرق بمنشار الحديد فرتقين او شقتين عياذا بالله ولكنكم تستعجلون ولكنكم تستعجلون اي نزول نصر الله عز وجل ثم اخبرهم عليه الصلاة والسلام ان نصر الله ات - [00:30:55](#)

فقال والذي نفسي بيده لتسير الظعينة من صنعاء الى حضرموت او من كذا الى كذا لا تخافوا الا الله. لا تخافوا الا الله وفي بعض الروايات ليسير الراعي من كذا الى كذا لا يخاف ان الله والذئب على غنميه ولكنكم تستعجلون. اذا هذه سنة الله تبارك - [00:31:16](#) وتعالى في اوليائه الصابرين تحكيها هذه الایات وتتحدث عنها بفضل الله تبارك وتعالى. لماذا؟ ليكون في ذلك تسلي للمؤمن وتصبيرا

له. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. هذه التسلية - [00:31:42](#)

كيف تكون اذا علم ان كل من امن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا وسار على المنهج الحق فلابد له من فتنه ولابد له من ابتلاء فهذه سنة الله تبارك وتعالى فيمن هو خير مني ومنك - [00:32:05](#)

من الثاني ومن الثالث ولا يشترط ان تكون هذه الفتنة كفتنة هؤلاء اسأل الله ان يجنبنا واياكم الفتنة. واسأل الله عز وجل الا بيتلينا واياكم ويفضحنا وان ابتلانا ان يثبتنا سبحانه وتبارك وتعالى. بل ان للفتن والابتلاءات صنوفا والوانا فقد تكون - [00:32:28](#)

فتنة الرجل وابتلاوه في زوجته في ابنائه في ماله في جاهه في علمه في كل امر قريب منه بل جاء في بعض الروايات لو ان مؤمنا كان على رأس جبل يعني معذل الناس اعتزال كلي معذل الناس اعتزال - [00:32:50](#)

لاؤذى حتى في ذلك المكان وابتلي عيادة بالله حتى في ذلك المكان وهو لوحده. فاربعيد عن لم يخالطهم فظلا عنم يخالط الناس ويريد ان يدعوا الى رب الناس وان يكون معهم ولا شك ان هذا افضل واكرم - [00:33:10](#)

واولى ففي الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام الذي يخالط الناس ويصبر المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من لا يخالطهم. ولا يصبر على اذاهم. وان شاء الله بعد هذه المقدمة في الحلقة القادمة. للحديث بقية - [00:33:30](#)

مع ايات هذه السورة جعلنا الله واياكم من اولياءه. وفقنا الله واياكم لكل خير والحمد لله رب العالمين يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان وترید سهلا يأتيك ميسورا باي مكان زاد - [00:33:50](#)

بشرى ندى بشري ندى بشري لنا زاد - [00:34:17](#)